

تعرض المتلقي المحلي لبرامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية الفضائية
((دراسة ميدانية لمتلقي مدينة الكوت))

م.م. عبد الامير عباس حسين /

احمد حميد خنجر

كلية العلوم / الجامعة المستنصرية

المقدمة

افرز التعرض الجماهيري برامج التلفزيون ابعاداً ومديات جديدة مع التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال البث التلفزيوني عن طريق الاقمار الصناعية وتحول المشاهد من متلق محلي للقنوات التلفزيونية التي تعمل امام انظار الحكومات والمؤسسات الرسمية في دول العالم ، الى متلق لمئات القنوات الفضائية التي تستخدم اقماراً صناعية عدة وتتحدث بلغات عدة وتقدم افكاراً ومضامين وقيماً عدة ترتبط بأحداث مختلفة .

وفي ظل الاجواء التقنية والاتصالية الحديثة التي أفرزت عادات وانماط جديدة للتعرض ، استفادت من تخطي القنوات الفضائية للحوازر الجغرافية والسياسية وتجاوز الرقابة التقليدية في دول العالم مما جعل المتلقي بمواجهة كم هائل من الصور والافكار والبرامج والرؤى ، لم يكن معتادة عليها في البيئة المحلية الخاضعة للرقابة الرسمية ، وفي العراق كانت صورة ذلك الواقع تتجسد بشكل واضح عن طريق انفتاح جمهور المشاهدين في العراق على القنوات الفضائية المتاحة كافة ، بعد ان اصبح نصب اجهزة الاستقبال الفضائي في المنازل شيئاً متاحاً بعيداً عن اساليب المنع والرقابة التي كانت شائعة في العراق قبل سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣/٤/٩ ، وقد شهد الواقع الجديد حالة من التعرض للقنوات الفضائية بين اوساط الجمهور العراقي ، تتحرك وسط عشرات الخيارات المتاحة من القنوات والاتجاهات الفكرية وهو الامر الذي يترتب عليه انعكاسات متباينة ، على الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصاد والترفيهية والثقافية كافة ، وان الوقوف عند هذه الانعكاسات وما تمخض عنها من افرزات سلبية أو ايجابية في حياة المشاهدين ، دعت القيام بالبحث للكشف عن ابعاد ظاهرة التعرض للبث الفضائي في العراق .

ومما تقدم فان دراسة تعرض الجمهور المحلي لبرامج البث المباشر في مختلف القنوات التلفزيونية الفضائية (المحلية والعربية والاجنبية الناطقة باللغة العربية) ومعرفة انطباعات واتجاهات ومواقف هذا الجمهور ازاء هذه البرامج وقسمت الدراسة الى ثلاث مباحث : تناول الاول الاطار المنهجي من حيث المشكلة والاهمية والاهداف ، ومنهجيته ومجالاته والتعريف بالمصطلحات ، اما المبحث الثاني فقد استعرض فيه الباحث الاطار النظري وتضمن تعريف برامج البث المباشر وخصائصها ، وكذلك ماهية البرامج التلفزيونية وانواعها واهدافها فضلاً عن اهمية الصورة المرئية للبث التلفزيوني المباشر ، فيما المبحث الثالث : فقد تناول الباحث فيه الدراسة الميدانية ، حيث وضعت الجداول الاحصائية لاستمارة المبحوثين وتم شرح هذه الجداول

من حيث القيم الكمية والكيفية ، ثم اختتمت الدراسة بالوصول الى النتائج والاستنتاجات ووضعت عدد من التوصيات التي وجدها الباحث ضرورية في هذه الدراسة .

المبحث الاول الاطار المنهجي

اولاً / مشكلة البحث والحاجة اليه :

تمثل مشكلة البحث الخطوة الاولى في سلم خطوات المنهج في الدراسات والبحوث^(١) وتعرف مشكلة البحث بأنها (موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقوماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية واعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في اطارها العلمي السليم^(٢) . كما تعرف على انها :

(سؤال يحتاج الى اجابة) او (موقف غامض يحتاج الى تفسير)^(٣) . وبناءاً على ما تقدم طرح الباحث مشكلة البحث من خلال صياغتها بجملة من الاسئلة والتساؤلات وقد حددها بالاتي:

- ١- هل يفضل المتلقي المحلي في مدينة الكوت فقرات البرامج الحية على الهواء مباشرة ام البرامج المسجلة في الاستوديوهات قبل بثها في القنوات التلفزيونية ؟
- ٢- ما هي اهم البرامج المفضلة التي تبث يومياً لدى المتلقي في مدينة الكوت ؟
- ٣- ما هي القنوات التلفزيونية المحلية والعربية والاجنبية المفضلة لدى المتلقين لفقرات البرامج اليومية ؟
- ٤- هل يشعر المتلقي بالمتعة والاحساس والفائدة عندما يتابع برامج البث اليومي ؟
- ٥- ما هي دوافع المتلقي وهو يشاهد برامج البث اليومي في القنوات التلفزيونية ؟

ثانياً / اهمية البحث :

تاتي اهمية الدراسة من اهمية الموضوع الذي تتناوله فقرات برامج البث اليومي في القنوات التلفزيونية الفضائية ، حيث اصبح هذا النوع من البرامج يحتل مساحة زمنية كبيرة من ساعات البث والارسال اليومي لاغلب القنوات الفضائية لا بل اصبح العلامة الفارقة بين قناة واخرى . فقد اصبحت البرامج المباشرة بأشكالها وانواعها المختلفة من المفردات الثابتة في المنهاج اليومي التلفزيوني ، واصبحت هناك قنوات (متخصصة) ، لذلك جاء تسليط الضوء على طبيعة تعرض المتلقي المحلي في مدينة الكوت لهذه البرامج ومدى استجابتهم وتقبلهم لها ، فضلاً عن التعرف على بعض المؤثرات المحتملة من هذه البرامج على تربيته وسلوكه اليومي .

(١) موفق الحمداني وآخرون ، منهج البحث العلمي- اساسيات البحث العلمي ، (عمان : جامعة عمان للدراسات العليا ، ٢٠٠٦) ، ص ٥٠ .

(٢) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، (القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ، ص ٧٠ .

(٣) موفق الحمداني وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٥١ .

ثالثاً / اهداف البحث :

١- يتفق الباحثون على ان الهدف النهائي للبحث هو معالجة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ، من خلال استكشاف وتحليل عناصرها والتصدي للمشكلات والتحديات التي يواجهها الانسان من اجل تخفيف وطأتها عليه أو زيادة المنافع الممكنة منها وتقليص الاثار السلبية الناجمة عنها^(١).

٢- تحديد هدف البحث بشكل علمي وموضوعي وواضح قد يسهم في سرعة حصول الباحث على المعلومات المطلوبة ومعرفة مسار الخطوات والاجراءات العلمية المنهجية بغية الحصول على النتائج القيمة والموضوعية^(٢). ومن هذا المنطلق فقد حدد الباحث جملة من الاهداف هي:

أ- تحديد انماط البرامج التلفزيونية وانواعها .

ب- توضيح اهداف ومميزات البرامج التلفزيونية المباشرة .

ج- التعرف على تأثير الصورة المرئية في البرامج التلفزيونية اليومية .

د- معرفة مدى اهتمام المتلقي المحلي في مدينة الكوت ببرامج البث التلفزيوني المباشر .

هـ- تحديد الحالات التي يفضل المتلقي المحلي في مدينة الكوت بمتابعة فقرات برامج البث اليومي المباشر .

رابعاً / منهج البحث وادواته :

اعتمد الباحث على المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث ، حيث يعرف المنهج المسحي بانه ، (جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات الظاهرة او مجموعة من ظواهر المكونه لمجتمع البث ولمدة زمنية كافية للدراسة)^(٣) ان اهم ما يميز البحوث المسحية هي استخدامها اكثر من اداة واسلوب في عملية جمع البيانات من عينة البحث ، حيث لجأ الباحث الى استخدام اداة الاستقصاء او الاستبيان والتي يقصد بها (اداة جمع البيانات من المبحوثين الذين يسجلون اجابتهم بأنفسهم على هذه الاستمارات ، لذلك فهي تتضمن مجموعة من الاسئلة التي يجب ان تكون محددة في مفاهيمها تحديداً دقيقاً ، حتى لا تكون هناك فرص لتأويل السؤال بغير المعنى والمغزى الذي يريده الباحث ، وعادة ما تسلم هذه الاسئلة الى المبحوثين بشخص كل مباشر)^(٤).

(١) المصدر السابق ، ص ٣٨ .

(٢) محمد علي ، وظيفة التثقيف الصحي في الصحافة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية الاعلام - قسم الصحافة ، ٢٠١٠) ص ٩ .

(٣) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط٢ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩) ، ص ٦٩ .

(٤) علي عوجة ، مقدمة في العلاقات العامة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - التعليم المستمر ، ١٩٩٩) ص ١٨ .

وقام الباحث بصياغة وتصميم استمارة الاستبيان ثم عرضت الاستمارة على عدد من المحكمين* لتقييمها والحكم عليها والذين أشاروا بصحتها وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث وتساؤلاته بعد إجراء التعديلات البسيطة عليها وهذا ما قام به الباحث.

خامساً/ مجالات البحث وحدوده :

شملت مجالات البحث ثلاث محاور اساسية هي :-

١- المجال المكاني : ويقصد به المنطقة الجغرافية التي يجري فيها الدراسة الميدانية والعلمية وقد حدد الباحث محافظة واسط مكاناً للدراسة .

٢- المجال الزمني : حدد الباحث الفترة من ١/١ - ٢٠١١/٣/٣١ مجالاً زمنياً للدراسة وتضمنت هذه الفترة عملية صياغة استمارة الاستبيان وتوزيعها على عينة البحث وكذلك عملية افراغ المعلومات والبيانات وإجراء العمليات الاحصائية والكمية في جدول ، فضلاً عن شرحها وتفسيرها .

٣- المجال البشري : شمل المجال البشري وهو مجتمع البحث افراداً مختلفة شرائحهم واعمالهم وخصائصهم الاجتماعية ، ودرجة تحضرهم من الذين يقطنون في محافظة واسط ، واشتمل على المراحل العمرية المحددة من سن (١٥ سنة) فما فوق واستخدمت في البحث العينة العشوائية الطبقية* ، حيث تم اختيار ثلاثة مناطق من مركز مدينة الكوت هي :- (حي الكفاءات - حي الزهراء - حي الكريمة) تمثل منطقة مترفة ومتوسطة وشعبية ، وتم توزيع (٣٠٠) استمارة مثلت العدد الكلي لعينة البحث الميداني .

سادساً/ تعريف المصطلحات :

١- التعرض : هو معرفة الافراد بالاخبار والاحداث والمواضيع التي تنقلها وسائل الاعلام^(١) .

* المحمون هم : أ - أ.م.د. باقر العابد - رئيس قسم العلاقات العامة / كلية الاعلام / جامعة بغداد .

ب- م.د. حسين دبي - قسم الاذاعة والتلفزيون / كلية الاعلام / جامعة بغداد .

ج- م.د. سعد لطيف حمد - قسم الاعلام / كلية الاداب / جامعة الامام جعفر الصادق (ع) الاهلية .

* العينة العشوائية الطبقية : وهي من اكثر الطرق والعينات شيوعاً واستخداماً في الدراسات الاعلامية ، وخاصة دراسات الجمهور حيث توفر التمثيل النسبي لخصائص مجتمع البحث . (ينظر : محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص ١٠٣)

(١) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب ، (بيروت : الجزء الاول ، ب. ت) ص ١٦٥ .

٢- المتلقي : يوصف في الدراسات الاعلامية بأنه مجموعة الافراد الذين يتلقون ويتعرضون لوسائل الاعلام المختلفة وهو متنوع وغير متجانس ومن طبقات اجتماعية متباينة^(١).

٣- التلفزيون : ان مصطلح التلفزيون (Television) ويتكون من مقطعين هما (Tele) ويعني البعد ، والمقطع الثاني (Vision) ويعني الرؤية ، وبذلك يكون معنى هذا المصطلح (الرؤية عن بعد)^(٢) ، وهو الجهاز الذي ينقل الرسالة الاعلامية المرئية من المرسل الى المستقبل^(٣).

٤- القناة (الوسيلة الاتصالية) : وسيط مادي يستخدم في الاتصال الجماهيري تمثل العنصر الثالث من العناصر العلمية الاتصالية ، فهي تكون اما صحيفة او مجلة او اذاعة او تلفزيون او حتى شبكة المعلومات الانترنت التي تنقل الرسالة الاتصالية من المرسل الى المستقبل^(٤).

(١) حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة،(القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨)ص ٤٦.

(٢) هادي نعمان الهيتي،الاتصال الجماهيري المنظور الجديد،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٨) ص ٤٠ (٣) سعيد مبارك ال زعير ، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ، (بيروت : دار ومثبة الهلال ، ٢٠٠٨) ص ١٥٨.

(٤) بدران عبد الرزاق بدران ، التلفزيون وسيكولوجية الفرد ، (مجلة البحوث ، عدد ٨ ، ١٩٨٦) ص ٦٦.

المبحث الثاني

برامج البث المباشر في القنوات الفضائية التلفزيونية

اولاً / مفهوم البرنامج التلفزيوني :

تعددت التعاريف التي تتناول ماهية البرامج التلفزيونية فبعض تلك التعاريف قد حلت فقرات البرنامج من حيث كونها موضوعاً ليكون المنطق في تحديد التعريف وماهية البرامج التلفزيونية، والبعض الاخر وصفه منهجاً وغير ذلكمن الاوصاف التي يمكن الاشارة لها بشكل مختصر عن طريق بعض التعاريف ، التي ذكرها بعض المختصين في مجال انتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية وهي :-

١- هو شكل فني يشغب مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد ثابتة ومحددة كأن يكون بثها يومياً اشوعياً شهرياً^(١).

٢- هو منهاج يصف شيء او يعلن عنه وله صيغ واشكال خارجية عبارة عن الشكل والمضمون^(٢).

٣- في حين عرفها نواف عدوان : بث مواد ومضامين متنوعة الى مختلف الجماهير المستمعين والمشاهدين^(٣).

٤- كما عرفق فقرات البرنامج التلفزيوني بأنه (سيل متدفق من مواد تلفزيونية)^(٤).

ثانياً / مفهوم البث التلفزيوني المباشر :

ويقصد بالبث التلفزيوني المباشر ، بث البرامج التلفزيونية بشكل حي ومباشر دون تسجيل مسبق ، والبث الفضائي التلفزيوني يشبه الى حد كبير البث الارضي ، فهو يعمل بطريقة لا سلكية لتصل البرامج التلفزيونية الى المتلقي ويتم سواء للارسال الارضي او الفضائي عن طريق موجات راديوية عبر محطات الارسال بواسطة ابراجاً هوائية تنقل موجات الارسال ، ويتم استقبالها بهوائي ، تنطلق من المحطة في خط مستقيم ويلزم لاستقبالها ان يكون الهوائي في خط النظر لمحطة الارسال ، ويتأثر بالمباني الشاهقة والجبال بعد أن تعكس موجات البث وتمنع وصولها ، فالموجات تنكسر وتنعكس من على سطح الارض ، قد يضعف البث لبعدها عن محطة الارسال ، لكن الارسال الفضائي قد حل المشكلة عن طريق البث الفضائي عبر القمر الصناعي

(١) كرم شبلي ، معجم المصطلحات الاعلامية ، (جدة : دار الشرق ، ١٩٨٩) ، ص ٤٧١ .

(٢) فلاح كاظم المحنة ، البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، (بغداد : دار الحكمة ، ١٩٨٨) ص ٣٠ .

(٣) نواف عدوان ، وقفة على المفاهيم والمصطلحات الاعلامية ، (تونس: مجلة الاذاعات العربية ، عدد ٤ ، ١٩٩٢) ص ٣٠ .

(٤) يورتسكي ، الصحافة التلفزيونية ، ترجمة اديب خضور ، (دمشق : المكتبة الاعلامية ، ١٩٩٠) ص ٢١٩ .

الذي يدور حول الارض ، وبما ان الاقمار الصناعية عالية في السماء فيمكنها ان تعطي عدداً من المناطق الجغرافية ، ويسرت عملية استقبال وارسال موجات البث الفضائي التلفزيونية^(١)

وقد احدثت تقنية البث المباشر عبر الاقمار الصناعية الكثير من التغييرات على شكل ومضمون البرامج التلفزيونية والتي يرى كثير من الخبراء والمختصين بأنها ايجابية للوسيلة المرئية ، واصبحت السمة البارزة لأي قناة تلفزيونية فضائية هي برامجها الحية والمباشرة ، ويات المتلقي معتاداً على هذا النوع من البرامج ويفضلها على البرامج المسجلة او المعدة داخل الاستوديو او خارجه^(٢) .

ثالثاً / انواع البرامج التلفزيونية :

هناك عدة تقسيمات للبرامج التلفزيونية ، ومن أهمها هي :

١- البرامج الاخبارية : وهي البرامج التي تقدم مضموناً اخبارياً وبغض النظر عن الشكل الذي تقدم به سواء عن طريق الخبر المصور او التقرير ، قد يكون نشره اخبارياً او موجزاً اخبارياً او تحليلاً اخبارياً او تعليقاً اخبارياً ، وهذه البرامج هي استعراض خاص للشؤون العامة والحوادث الجارية ومشكلات الساعة فضلاً عن انها تعرفنا عن العالم المحيط بنا^(٣) .

٢- البرامج الثقافية : متعددة الفعاليات وتزداد أهميتها في المحطات الفضائية لما لها من أهمية لدى المتلقي ، عن طريق تناولها الموضوعات المختلفة التي ترمي الى نشر الثقافة^(٤) ، على الرغم من ان اغلب البرامج التلفزيونية تحمل في ثناياها جانباً ثقافياً يمكن ان تعزز ثقافة المتلقي في جانب معين ، بحيث يكاد لا يخلو أي برنامج من جانب ، وتقدم هذه البرامج بهدف تبسيط موضوع او فكرة ثقافية لتكون مقبولة لدى المتلقي^(٥)

(١) سناء عيسى ، البث التلفزيوني الفضائي المباشر ، www. Islam on line . com ، ٢٠١١/٣/١١ .

(٢) د. سعد لطيف حمد ، البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، مح-اضرات مطبوعة القيت على طلبة المرحلة الثالثة ، قسم الاعلام / كلية الاداب/ جامعة الامام جعفر الصادق(ع) الاهلية ، عام ٢٠١١-٢٠١٢ ، ص ٢٠ .

(٣) ادوارد ستاشيف و رودي برتينز ، برامج التلفزيون انتاجها واخراجها ، ترجمة : احمد ظاهر ، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ب. ت) ص ٧٢ .

(٤) سعد لبيب ، التخطيط التلفزيوني في دول الخليج العربي ، (الرياض : سلسلة بحوث ودراسات عربية ، ١٩٨٥) ص ١٩ .

(٥) نواف عدوان ، مجلة بحوث (بغداد : العدد ٤ ، شباط ١٩٨١) ص ٣٧ .

٣- البرامج التعليمية : ترمي هذه البرامج الى اثراء الجانب المعرفي لمتلقيها من جماعات المتابعين لها كالطلاب والباحثين وما الى ذلك وتأخذ هذه البرامج التعليم اساساً لها ، نجد هذه البرامج موجهة الى فئة محددة وتقدم تلك البرامج المادة العلمية عن طريق ارتباط تلك البرامج بمنهج دراسي محدد ، اذ تستهدف اثراء العملية التعليمية الرسمية ، مثل التعليم في المدارس والجامعات^(١) ، وهناك من المختصين ممن ينصح باستخدام عناصر الجذب في تقديم الموضوعات والمناهج التي تستعرضها البرامج التعليمية باستخدام عناصر الجذب والتشويق والترغيب^(٢) .

٤- البرامج الترفيهية : هي البرامج التي ترمي بشكل رئيسي الى الترفيه والتسلية وادخال البهجة في قلوب المتلقين عن طريق المواقف المضحكة ، مثل البرامج الاغاني والمقطوعات الموسيقية والمسابقات والفرزورات ، والتي ترمي الى التسلية والامتع وازاحة الهموم عن كاهل المتلقي والتي تؤدي الى استرخائه وادخال السرور على نفسه^(٣) ، وفي هذا النوع من البرامج ليس مطلوباً من المتلقين ان يفكروا او يركزوا انتباههم بعمق ، بل المسألة لا تتعدى تذوقهم لما يعرض عليهم بالرضا عن المناظر التي يتابعوها على الشاشة^(٤) .

٥- البرامج الدينية : اصبح للبرامج الدينية أهمية كبيرة ضمن فقرات برامج التلفزيون المختلفة ويتضح ذلك عن طريق المساحة المخصصة لتلك البرامج ، فلم تعد البرامج الدينية تقدم في مدة محددة كما في بعض المناسبات الدينية بل اصبحت تعرض على مدار الاسبوع ، وقد يكون تأسيس قنوات فضائية متخصصة بالبرامج الدينية دليلاً واضحاً على أهمية تلك البرامج للمتلقي، وفقرات البرامج الدينية تهتم بالشعائر والمناسبات الدينية ، كما تعتمد على شرح وتفسير المسائل المتعلقة بالدين لشتى العقائد والمذاهب السائدة في المجتمع وحياناً تعتمد على النصح والارشاد والموعظة

وصولاً الى الحقائق ، كما انها تحتاج الى قدرة فقهية وعقلية تمكنها من اصال الرسالة الدينية ، والمخرج في البرامج الدينية لابد ان يكون على اطلاع ومعرفة تامة في الامور الدينية حتى يتمكن من اخراج برامج بالشكل المناسب^(٥) .

(١) حسن عماد مكوي ، انتاج البرامج للراديو ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩) ، ص ٣٦٠ .

(٢) عبد الفتاح ابو عال ، اثر مساوى الاعلام على تعليم الاطفال وتنقيهم ، (عمان ، دار الشروق للنشر

والتوزيع ، ٢٠٠٦) ص ١٠١ .

(٣) حسن عماد مكوي ، انتاج البرامج للراديو ، مصدر سابق ، ص ٣٦١ .

(٤) بان باسل، فن التلفزيون، ترجمة : تماضر توفيق،(القاهرة :الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥) ص ١٠٩ .

(٥) يحيى بسيوني ، الاذاعة الاسلامية ،(الاسكندرية : دار المعارف الجامعية ، ١٩٨٦) ص ١١٠ .

٦- برامج الاطفال : البرامج التي تعرض خصيصاً الى الاطفال وتشمل الافلام والرسوم المتحركة والدمى وبرامج المسابقات وغيرها ، وتلك البرامج تقدم بشكل يتناسب مع مهارات الاطفال الادراكية ، ولم تعد برامج الاطفال مقتصرة على برامج الرسوم المتحركة ، فقد تنوعت البرامج من حيث اشكالها ومضامينها حيث وظفت اعلى التقنيات الحاسوبية في صناعة البرامج والافلام المتخصصة بتوجيه الاطفال ، ومن المعلوم ان برامج التلفزيون الخاصة بالطفل قد تيسر استيعاب الطفل للموضوعات المعروضة ، كون برامج التلفزيون تجمع الصورة المتحركة مع الكلمة المسموعة وبذلك فهو قادر ان ينقل الى الطفل عالماً من الصور المتحركة والمؤثرات الصوتية والمناظر المختلفة^(١) .

رابعاً / اهداف البرامج في القنوات التلفزيونية العربية :-

هناك أهداف عديدة وضعتها العديد من محطات الاذاعة والتلفزة العربية في اطار توجيهها البرامجي الى جمهورها المستهدف من بينها^(٢) :

١- ضمان الاداء الجيد لبرامج التلفزيون والاذاعة في اطار خدماتها البرامجية المختلفة للمشاهدين والمستمعين بما ينسجم واهداف السياسة العامة للدولة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

٢- تدعيم المجتمع وحرية وتأكيد سيادة القانون عن طريق البرامج المنتجة لهذا الغرض .

٣- العمل على نشر الثقافة والتعليم انطلاقاً من رؤية حضارية وانسانية بما يخدم جميع شرائح المجتمع وتوظيف البرامج المتخصصة لهذا الغرض مثل برامج الاطفال والشباب والمرأة والعمال والفلاحين .

٤- تطوير مفاهيم الاعلام التلفزيوني والاذاعي بما يرسخ القيم الايجابية دينياً وتربويًا فضلاً عن تغطية ومتابعة اهتمامات الجماهير ومشكلاتهم اليومية وايجاد الحلول الكفيلة لها عن طريق برامج معدة بهذا الاتجاه .

٥- العمل على تطوير الخدمات الاذاعية المسموعة والمرئية الموجهة للخارج بما يضمن المصلحة العليا للشعب والدولة .

٦- العمل على تدعيم نشرات الانباء والتغطية النشطة للاحداث المحلية والعالمية والتطبيق الموضوعي عليها والاهتمام بتدعيم المندوبين والمراسلين التلفزيونيين والاذاعيين في الداخل والخارج .

(١) سعد مطشر عبد الصاحب ، المضامين والاشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون العربي السوري ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥) ص ١٨٨ .

(٢) د. سمير جاد ، البرامج التلفزيونية والاعلام الثقافي، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧) ص ٥٨ .

٧- النهوض بالمستوى الفني والمهني للقائمين بالخدمات الصوتية والمرئية .

خامساً / الصورة ودورها في البث التلفزيوني المباشر :

ان اهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الاعلام هو اعتماده على حاسة البصر الى جانب حاسة السمع ، وعن طريقهما يزداد استعابه للمعلومات (٣٥%) ، كما تزداد مدة احتفائه بهذه المعلومات بنسبة (٥٥%) ، والصورة في التلفزيون عامل جذب واثارة نفسية للمتلقين ، وخاصة الصورة المتحركة (١) ، كذلك الصورة والصوت هما السمتان المستخدمتان في اكثر البرامج التلفزيونية مهما اختلفت بأنواعها واهدافها إلا في حالات نادرة فلغة البرامج التلفزيونية قد تكون صامته عندما تعبر الصورة عن حالة الحدث دون تعليق ، ولكن الصورة والصوت تعطيهما سمة الفاعلية والاثارة ، وهذا ايضا يشير الى ان نوع البرامج او فصيلته هي التي تدعو المخرج الى اضاء الشكل الذي يراه مناسباً على مضمون هذا البرنامج او ذلك ، فأحياناً يكون الصمت دلالة على المضمون واحياناً اخرى كل منهما يعطي رد الفعل المطلوب او المنتظر منه الصورة هي الاداة الاكثر تأثيراً وفعالية لانها تنفذ الى داخل الانسان وهي بأضافة تعليق بسيط إليها تصبح تعبيراً افضل من أي نص أو خطبة (٢) .

ان التلفزيون حافظ على قدرته في تقديم الصور بطريقة اكثر وضوحاً قرباً للمشاهدين من الواقع الحقيقي ، وتظهر هذه الصفة في الاحداث السياسية والاحتفالات والمهرجانات والحروب والمباريات الرياضية ، فالذين يحضرون موقع الحدث على الرغم من انهم يتابعون المشهد بأكمله إلا ان بصرهم قد لا يستطيع الوصول الى اماكن وزوايا معينة ولا يمكن ان يتفحصوا عن قرب تفاصيل وملامح المشاركين في الحدث ، لكن التلفزيون بعدسات كاميراته التي تقرب وتبعد أو توقف الصورة وانارته المبهرة والتعليق الذي يصاحب الصورة يستطيع ان يقوم بعرض لقطة تلفزيونية بشكل اكثر اثاراً من الحدث الحقيقي نفسه وهو ما يسمى ((بمسحة الحدث)) عن طريق

اقتناص الصور الخلابة واطافة طابع ((درامف)) على بعض الاحداث البسطة فضلاً عن التعليق الذي يقدمه المذيع للربط بين اللقطات (٣).

(١) سعفد مبارك ال زعفر، مصدر سابق، ص ١٥٧-١٥٨.

(٢) كرم شلبي، الراففو والتلفزفون فف الحرب النفسفة، (بغداد: مكعبة الالفب البغدادفة، ١٩٧٣) ص٥٩.

(٣) د. محمد فلحف، صناعة العقل فف عصر الشاشة، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزفح، ٢٠٠٢) ص٣٢.

سادساً / ممفزات البث المباشرف فف القنواف الفضائفة التلفزفونفة :

فتمتع البث المباشرف فف القنواف التلفزفونفة بممفزات عففة مستففاً من التطور الحاصل فف مجال فكولوجفا الاصال والمعلومات، انعكست وبشكل واضح وسرفع على الجمهور المشاهء، وفمكن ففءفد بعض هذف الممفزات بما فلف (١).

١- المفعة الفف فحس بها المشاهء وهو فتابع برامج البث المباشرف التلفزفونفة وهذا ما فمفزها عن البرامج المسجلة مسبقاً.

٢- الاحساس بالمشاركة فف ان المشاهء وبفعل مزافا الوسفلة التلفزفونفة وتأففر البصرفة والسمةفة فجعل الجمهور فحس بأنه متوافءبفن ثنافا الحدث او البرنامج والذف فبث بثاً مباشراً.

٣- عززت فكففة البث المباشرف ورفعت رفصف بعض البرامج وخاصة البرامج الحوارفة وبرامج الواقف والفف اصبفت سمة لأكفر من قنافة تلفزفونفة فضائفة.

٤- ساهمت برامج البث المباشرف فف تطوير مهارات وخبرات العاملفن فف هذف البرامج من المذفعفن أو المقءمفن، والمصورفن والمخرجفن والمعءفن وبقة كادر العمل، فالتوتر الفنف ضمن برنامج فبث مباشرة على الهواء فءفع بالكادر الفف فءفم افضل ما لفءهم من امكانفا وقءرات، لان الخطأ فكون فر مسموح فف اطار العمل فف هذف البرامج.

(١) د. سعد لطف الحمد، مصدر سابق، ص ٢٨.

المبث الثالث لدراسة المفائفة

معلومات عامة :

١. فئة الجنس :

جدول رقم (١) بين جنس المبحوثين

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية
١		١٨٠	٦٠%
٢		١٢٠	٤٠%
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه أن نسبة الذكور في عينة البحث قد جاءت بالمرتبة الاولى بعدد (١٨٠) وبنسبة (٦٠%) من عدد النسبة الكلية للمبحوثين ، وحلت بالمرتبة الثانية فئة الاناث بعدد (١٢٠) وبنسبة (٤٠%) من النسبة الكلية .

٢. فئة العمر :

جدول رقم (٢) بين الفئات العمرية للمبحوثين

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية
١	١٥ - ٢٥ سنة	٩٠	٣٠%
٢	٢٦ - ٣٥ سنة	٨٠	٢٦,٧%
٣	٣٦ - ٤٥ سنة	٧٥	٢٥%
٤	٤٦ - ٥٥ سنة	٥٥	١٨,٣%
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%

يبين الجدول اعلاه ان الفئة العمرية من (١٥ - ٢٥) سنة قد حلت اولا بعد ٩٠ وبنسبة (٣٠%) من العدد والنسبة الكلية للمبحوثين ، فيما جاءت الفئة من (٢٦ - ٣٥) بالمرتبة الثانية وبعد (٨٠) وبنسبة بلغت (٢٦,٧%)، اما الفئة من (٣٦ - ٤٥) جاءت ثلثاً بعدد (٧٥) وبنسبة مئوية بلغت (٢٥%) ، واخيراً حلت بالمرتبة الرابعة الفئة من (٤٦ - ٥٥) بعدد (٥٥) ونسبة هي (١٨,٣%) من النسبة الكلية للمبحوثين .

جدول رقم (٣) بين المستوى التعليمي للمبحوثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	اعدادية	٢٠٦	٦٨,٧%
٢	بكالوريوس	٣٤	١١,٣%
٣	معهد (دبلوم)	٢٥	٨,٣%
٤	متوسطة	٢٣	٧,٧%
٥	شهادات عليا	١٢	٤,٠%
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه أن نسبة المبحوثين الحاصلين على شهادة الاعدادية بالمرتبة الاولى بمقدار (٦٨,٧) وبعدها (٢٠٦) مبحوث ، وحلت بالمرتبة الثانية للمبحوثين الحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة (١١,٣%) وعدد (٣٤) مبحوث ، اما بالمرتبة الثالثة الحاصلين على شهادة الدبلوم بنسبة بلغت (٨,٣%) وعدد (٢٥) مبحوث ، فيما الحاصلين على شهادة المتوسطة جاوزا بالمرتبة الرابعة بعدد (٢٣) مبحوث وبنسبة (٧,٧%) ، وفي المرتبة الخامسة والاخيرة فقد حل بها الحاصلين على الشهادة العليا (ماجستير ودكتوراه) بنسبة (٤%) وعدد (١٢) مبحوث .

أسئلة البحث:

س ١ / هل تفضل برامج البث المباشر التلفزيونية على البرامج المسجلة

جدول رقم (٤) بين تفضل برامج البث المباشر على البرامج المسجلة للمبحوثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	١٦٧	٥٥,٧%
٢	كلا	٩٨	٣٥,٧%
٣	الى حد ما	٣٥	٢٢,٦%
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%

أشار الجدول السابق الى ان (١٦٧) مبحث والذين يشكلون نسبة (٧, ٥٥%) من النسبة والعدد الكلي للمبشرين يفضلون برامج البث المباشر على البرامج المسجلة من خلال الاجابة ب (نعم)، بينما (٩٨) مبحث والذين تبلغ نسبتهم (٧, ٣٢%) فضلوا البرامج المسجلة على البرامج البث المباشر من خلال الاجابة ب (كلا)، وأشار (٣٥) مبحث وبنسبة (٦, ١١%) الى انهم (الى حد ما) يفضلون برامج البث المباشر على البرامج المسجلة .

س٢/ ما مدى اهتمامك بمتابعة برامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية ؟

جدول رقم (٥) بين اهتمام متابعة برامج البث المباشر للمبشرين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	احياناً	١٦٧	٧, ٥٥%
٢	دائماً	٩٨	٧, ٣٥%
٣	نادراً	٣٥	٦, ٢٢%
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%

أشار الجدول اعلاه الى ان (١٥٨) مبحث والذين يشكلون نسبة (٧, ٥٢%) من النسبة والعدد الكلي للمبشرين الى انهم (احياناً) يهتمون بمتابعة برامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية، بينما (١٣٠) مبحث والذي تبلغ نسبتهم (٣, ٤٣%) يهتمون (دائماً) بمتابعة برامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية، وأكد (١٢) مبحث وبنسبة (٤%) انهم (نادراً) ما يهتمون بمتابعة برامج البث في القنوات التلفزيونية .

س٣/ ما هي اكثر انواع البث المباشر التي تتابعها في القنوات التلفزيونية ؟ (يمكن اختيار اكثر من برنامج) .

جدول رقم (٦) بين انواع البرامج المفضلة للمبشرين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	البرامج الترفيهية	٦٥	١, ٢٠%

٢	البرامج الاخبارية	٥٨	١٧,٩%
٣	البرامج الرياضية	٤٥	
٤	البرامج الحوارية	٤٣	
٥	البرامج الاقتصادية	٤٠	
٦	البرامج العلمية	٣٨	
٧	البرامج التعليمية	٣٥	
	المجموع	٣٠٠	

يبين الجدول اعلاه ان (البرامج الترفيهية) جاءت بالمرتبة الاولى بعدد (٦٥) ونسبة (٢٠,١%) من العدد والنسبة الكلية للمبشرين ، وجاءت بالمرتبة الثانية (البرامج الاخبارية) وبعدد ٨٥ ونسبة (١٧,٩%) مبحوث ، اما بالمرتبة الثالثة جاءت (البرامج الرياضية) بعدد (٤٥) ونسبة (١٣,٩%) مبحوث ، فيما جاءت بالمرتبة الرابعة (البرامج الحوارية) بعدد (٤٣) ونسبة (١٣,٣%) مبحوث ، فيما جاءت بالمرتبة الخامسة (الاقتصادية) وبعدد (٤٠) ونسبة (١٢,٣%) مبحوث ، وجاءت بالمرتبة السادسة (البرامج العلمية) وبعدد (٣٨) ونسبة (١١,٨%) مبحوث ، وحصلت على المرتبة السابعة (البرامج التعليمية) بعدد (٣٥) ونسبة (١٠,٨%) مبحوث .

س٤ / في أي القنوات التلفزيونية تفضل برامج البث المباشر ؟

جدول رقم (٧) بين انواع القنوات التلفزيونية المفضلة للمبشرين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	العراقية المحلية	١٣٢	٤٤%
٢	العربية	١١٠	٣٦,٧%

٣	الاجنبية الناطقة بالعربية	٥٨	٣, ١٩%
المجموع		٣٠٠	١٠٠%

اشار الجدول السابق الى ان (١٣٢) محوٲ والذين يشكلون نسبة (٤٤%) من النسبة والعدد الكلي للمحوٲين يفضلون القنوات (العراقية المحلية) ، بينما (١١٠) محوٲ والذي تبلغ نسبتهم (٣٦,٧%) فضلوا القنوات (العربية) و اشار ٨٥ محوٲ وبنسبة (٣, ١٩%) الى انهم فضلوا القنوات التلفزيونية (الاجنبية الناطقة بالعربية) ، لمشاهدة برامج البث المباشر .

س/٥ في أي القنوات العراقية المحلية تفضل متابعة برامج البث المباشر؟ (يمكن اختيار اكثر من قناة) .

جدول رقم (٨) بين انواع القنوات المفضلة للمحوٲين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	العراقية	١٦٥	٣, ١٨%
٢	كربلاء	١١١	٣, ١٢%
٣	الشرقية	١١٠	٢, ١٢%
	البغدادية	١١٠	٢, ١٢%
٤	السومرية	١٠٨	١٢%
٥	المسار	٨١	٩%
٦	العهد	٦٨	٦, ٧%

٧	الفيحاء	٦٧	٧,٤%
٨	بلادي	٣١	٣,٤%
٩	الرشيد	٢٣	٢,٦%
١٠	بغداد	١٨	٢%
١١	الرافدين	٨	٠,٩%
	المجموع	٩٠٠	١٠٠%

يبين الجدول اعلاه ان قناة (العراقية) قد جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة (٣, ١٨%) من المبحوثين لمتابعة البث المباشر في القنوات المحلية وبعدها (١٦٥) مبحوث ، وفي المرتبة الثانية جاءت قناة (كربلاء) بعدد (١١٠) مبحوث وبنسبة (٣, ١٢%) ، وحصلت ايضا في المرتبة الثالثة قناة (البغدادية) و(الشرقية) بعدد (١١٠) مبحوث وبنسبة (٢, ١٢%) فيما حصلت المرتبة الرابعة قناة(السومرية) بعدد (١٠٨) مبحوث وبنسبة (١٢%) ، اما المرتبة الخامسة جاءت قناة (المسار) بعدد (٨١) مبحوث وبنسبة (٩%) ، وفي المرتبة السادسة جاءت قناة (العهد) بعدد (٦٨) مبحوث وبنسبة (٦, ٧%) ، فيما حلت في المرتبة السابعة قناة (الفيحاء) بعدد (٦٧) مبحوث وبنسبة (٤, ٧%) ، وقد جاءت بالمرتبة الثامنة قناة (بلادي) بعدد (٣١) مبحوث وبنسبة (٤, ٣%) ، فيما حلت بالمرتبة التاسعة قناة (الرشيد) بعدد (٢٣) مبحوث وبنسبة (٦, ٢%) وجاءت بالمرتبة العاشرة قناة (بغداد) بعدد (١٨) مبحوث وبنسبة (٢%) ، بالمرتبة الحادية عشر حلت قناة (الرافدين) بعدد (٨) مبحوث وبنسبة (٩, ٠%) .

س٦/ في أي قناة عربية تفضل متابعة برامج البث المباشر ؟ (يمكن اختيار اكثر من قناة) .

جدول رقم (٩) بين انواع القنوات العربية الفضائية المفضلة للمبحوثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية

١	شبكة قنوات mbc	٢٣٣	٣٢,٦%
٢	شبكة قنوات ابو ظبي	١٢٤	١٧,٣%
٣	شبكة قنوات روتانا	٧٨	١٠,٩%
٤	شبكة قنوات LBC	٦٨	٩,٥%
٥	شبكة قنوات دبي	٤٨	٦,٧%
٦	شبكة قنوات ميلودي	٣٣	٤,٦%
	شبكة انفنتي	٣٣	٤,٦%
٧	شبكة قنوات الحياة	٣٢	٤,٥%
٨	قناة OTV	٢٢	٣,١%
٩	قناة الرأي الكويتية	٢١	٢,٩%
١٠	شبكة النيل	١٦	٢,٢%
١١	شبكة قنوات كايرو	٧	١%
	المجموع		١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه ان شبكة (mbc) قد جاءت بالمرتبة الاولى بعدد ٢٣٣ مبحوث وبنسبة (٣٢,٦ %) ، وفي المرتبة الثانية جاءت شبكة قنوات (ابو ظبي) وبعدد (١٢٤) مبحوث وبنسبة (١٧,٣ %) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت قنوات (روتانا) بعدد (٧٨) وبنسبة (١٠,٩ %) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت قنوات (LBC) بعدد (٦٨) وبنسبة (٩,٥ %) ، فيما حلت بالمرتبة الخامسة قنوات (دبي) بعدد (٤٨) مبحوث وبنسبة (٦,٧ %) ، وفي المرتبة السادسة جاءت قنوات (ميلودي) بعدد (٣٣) مبحوث وبنسبة (٤,٦ %) ، وحصلت ايضا في السرعة السادسة قنوات (انفنتي) بعدد (٣٣) مبحوث وبنسبة (٤,٦ %) ، فيما حلت بالمرتبة السابعة قنوات (الحياة) بعدد (٣٢) مبحوث وبنسبة (٤,٥ %) ، وقد جاءت بالمرتبة الثامنة قناة (OTV) بعدد (٢٢) مبحوث وبنسبة (٣,١ %) ، فيما حلت بالمرتبة العاشرة قناة (الرأي) الكويتية بعدد (٢١) وبنسبة (٢,٩ %) ، وجاءت بالمرتبة العاشرة قنوات (النيل) بعدد (١٦) وبنسبة (٢,٢ %) ، فيما جاءت قنوات (كايرو المصرية) بعدد (٧) مبحوثين وبنسبة (١ %) .

س٧/ في أي القنوات الاجنبية الناطقة بالعربية تفضل متابعة برامج البث المباشر ؟ (يمكن اختيار اكثر من قناة) .

جدول رقم (١٠) بين أنواع القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية المفضلة

للمبحوث

ت	الأجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	قناة الحرة عراق	١٦١	٥٢,٧%
٢	قناة الحرة	١١١	١٧,٧%
٣	قناة BBC الناطقة بالعربية	٩٠	١٤,٤%
٤	قناة TRT التركية الناطقة بالعربية	٨٩	١٤,٢%
٥	قناة روسيا اليوم	٦٩	١١%
٦	قناة CNN الناطقة بالعربية	٤٠	٦,٤%
٧	القناة الفرنسية الناطقة بالعربية	٢٨	٤,٥%
٨	قناة الصينية CCT9	٢٠	٣,٢%
٩	القناة الألمانية الناطقة بالعربية	١٨	٢,٨%
	المجموع	٦٢٦	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه ان قناة (الحرة عراق) قد جاءت بالمرتبة الاولى بعدد (١٦١) مبحوث وبنسبة (٥٢,٧%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت قناة (الحرة) وبعدد (١١١) مبحوث بنسبة (١٧,٧%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت قناة (BBC) الناطقة باللغة العربية بعدد (٩٠) مبحوث وبنسبة بلغت (١٤,٤%) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت قناة (TRT التركية) الناطقة بالعربية بعدد (٨٩) وبنسبة (١٤,٢%) ، فيما حلت المرتبة الخامسة قناة (روسيا اليوم) بعدد (٦٩) مبحوث وبنسبة (١١%) ، وفي المرتبة السادسة جاءت قناة (CNN) الناطقة بالعربية بعدد (٤٠) مبحوث وبنسبة (٦,٤%) ، وحلت في المرتبة السابعة القناة الفرنسية الناطقة بالعربية بعدد (٢٨) مبحوث وبنسبة (٤,٥%) ، فيما حلت بالمرتبة الثامنة القناة الصينية (CCT9) بعدد (٢٠) مبحوث وبنسبة (٣,٢%) ، وقد جاءت بالمرتبة التاسعة والاخيرة القناة (الألمانية) الناطقة بالعربية بعدد (١٨) مبحوث وبنسبة (٢,٨%) من النسبة الكلية .

س٨ / هل تشعر بالمتعة عندما تتابع برامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية المفضلة لديك؟

جدول رقم (١١) بين الشعور بالمتعة عندما يشاهد برامج البث المختلفة في التلفزيونية

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	١٦٣	٤٣,٣%
٢	احياناً	١٢٢	٤٠,٧%
٣	كلا	٨	٢,٧%
٤	الى حد ما	٧	٢,٣%
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%

اشار الجدول اعلاه الى ان (١٦٣) مبحوث والذين يشكلون نسبة (٤٣,٣%) من النسبة والعدد الكلي للمبحوثين يشعرون بالمتعة عندما يتابعون برامج البث المختلفة في القنوات التلفزيونية ، بينما (١٢٢) مبحوث والذين نسبتهم (٤٠,٧%) اشاروا الى انهم (احياناً) يشعرون بالمتعة عندما يتابعون برامج البث المختلفة في القنوات التلفزيونية ، و اشار (٨) مبحوثين وبنسبة (٢,٧%) الى انهم (لا) يشعرون بالمتعة عندما يتابعون برامج البث التلفزيونية في القنوات التلفزيونية المفضلة لديهم ، فيما اكد (٧) مبحوثين وبنسبة (٢,٣%) انهم (الى حد ما) يشعرون بالمتعة عندما يتابعون برامج البث المختلفة في قنوات التلفزيونية المفضلة لديهم .

س٩ / هل يتولد لديك احساس بالمشاركة في الحدث الذي يتناوله البرنامج المباشر والذي تتابعه في القنوات التلفزيونية المفضلة لديك ؟

جدول رقم (١٢) بين الاحساس بالمشاركة في الحدث الذي يتناوله البرامج المباشرة للمبحوثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	٢٧٩	٩٣%
٢	احياناً	٢١	٧%

المجموع	٣٠٠	%١٠٠
---------	-----	------

يوضح الجدول اعلاه الى ان (٢٧٩) محووث والذين يشكلون نسبة (٩٣%) من النسبة والعدد الكلي للمحووثين يتولد لديهم احساس بالمشاركة في الحدث الذي تتناوله برامج البث المباشر ، بينما (٢١) محووث والذين تبلغ نسبتهم (٧%) لم يتولد لديهم احساس بالمشاركة في الحدث الذي تتناوله برامج البث المباشر والذي يتابعونها القنوات التلفزيونية المفضلة لديهم .

س١٠ / ما هي الدوافع وراء مشاهدتك لبرامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية ؟ (يمكن التأشير على اكثر من خيار) ؟

جدول رقم (١٣) بين دوافع مشاهدة برامج البث في القنوات التلفزيونية لدى المحووثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	الرغبة في زيادة المعرفة واكتساب المعلومات الحديثة والجديدة	١٧٢	%٣١,٦
٢	الرغبة في التسلية والترفيه والمتعة وقضاء وقت الفراغ	١٦٩	%٣١,١
٣	الرغبة في التعرف والاطلاع على اهم الاخبار	١١٦	%٢١,٣
٤	الرغبة في اكتساب التنقيف والتوجيه والارشاد	٨٧	%١٦
	المجموع	٥٤٤	%١٠٠

يشير الجدول اعلاه الى ان (١٧٢) محووث والذين يشكلون نسبة (٣١,٦%) من النسبة والعدد الكلي للمحووثين كان الرغبة في زيادة المعرفة واكتساب المعلومات الحديثة والجديدة هو الدافع وراء متابعتهم لبرامج البث المباشر ، بينما بين (١٦٩) محووث والذي تبلغ نسبتهم (٣١,١%) ان الرغبة في التسلية والترفيه والمتعة والقضاء وقت الفراغ هو الدافع وراء مشاهدتهم لهذه البرامج ، و اشار (١١٦) محووث وبنسبة (٢١,٣%) ان الرغبة في التعرف والاطلاع على اهم الاخبار هي سبب متابعتهم ، فيما اكد (٨٧) محووث وبنسبة (١٦%) ان الرغبة في اكتساب التنقيف والتوجيه والارشاد هو سبب مشاهدتهم لبرامج البث المباشر .

س١١ / مع من تفضل مشاهدة برامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية الفضائية ؟

جدول رقم (١٤) يبين مشاهدة تفضيل البرامج البث في القنوات التلفزيونية للمبحوثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	بمفردك	١٢٠	%٤٠
	مع العائلة	١٢٠	%٤٠
٢	مع الاصدقاء	٥٤	%١٨
٣	مع الزملاء في العمل	٦	%٢
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يشير الجدول اعلاه الى ان المرتبة الاولى بالنسبة للحالة المفضلة للمبحوثين في مشاهدة برامج البث المباشر جاءت على التوالي (بمفردك) بواقع (١٢٠) مبحوث وبنسبة (%٤٠) وكذلك (مع العائلة) بواقع (١٢٠) وبنسبة (%٤٠) ، ليكون مجموعهم (٢٤٠) مبحوث وبنسبة اجمالية (%٨٠) ان يشاهد هذه البرامج مع (الاصدقاء) والمرتبة الثالثة والاخيرة جاءت (مع الزملاء) في العمل بعدد (١٦) اجابات وبنسبة (%٢) من النسبة الكلية من المبحوثين.

س١٢ / هل هناك تحكم داخل أسرتك في عملية مشاهدة برامج البث المباشر من قنوات التلفزيونية الفضائية ؟

جدول رقم (١٤) يبين مشاهدة تفضيل البرامج البث في القنوات التلفزيونية للمبحوثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	٢١١	%٧٠,٣
٢	كلا	٨٩	%٢٩,٧
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

اشار

الجدول اعلاه ان هناك تحكم بنسبة عالية في عملية مشاهدة برامج البث المباشر في القنوات التلفزيونية داخل اسر وعوائل المبحوثين ، حيث اكد ذلك ٢١١ مبحوث والذي يشكلون نسبة (%٧٠,٣) ، وفي المرتبة الثانية جاءت الاجابة (بكلا) بعدد (٨٩) مبحوث وبنسبة (%٢٩,٧) .

س١٣ / اذا كانت الاجابة بـ (نعم) ، فمن الذي يمارس عملية التحكم في المشاهدة ؟

جدول رقم (١٤) يبين مشاهدة تفضيل البرامج البث في القنوات التلفزيونية للمبحوثين

ت	الاجوبة	العدد	النسبة المئوية
١	انت	١٥٠	٧١,١%
٢	الاب	٥١	٢٤,٢%
٣	الام	٧	٣,٣%
٤	الاخوة	٣	١,٤%
	المجموع	٢١١	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه ان المبحوثين انفسهم هم قد جاءوا بالمرتبة الاولى بالنسبة لمن يمارس عملية التحكم في مشاهدة برامج البث المباشر حيث اكد (١٥٠) مبحوث ذلك والذين يشكلون نسبة (١ , ٧١ %) ، وفي المرتبة الثانية جاء (الاب) بالنسبة للمتحكم في عملية المشاهدة بعدد اجابات (٥١) وبنسبة (٢ , ٢٤ %) اما المرتبة الثالثة فقد كانت (الام) بعدد اجابات (٧) مبحوثين والنسبة (٣ , ٣ %) وفي المرتبة الرابعة والاخيرة جاءت فئة (الاخوة) بعدد اجابات (٣) مبحوثين وبنسبة (٤ , ١ %) . ولا/ النتائج :

١. اظهرت الدراسة ان اكثر من (٥٥ %) من المبحوثين يفضلون برامج البث المباشر على البرامج المسجلة في أستوديوهات القنوات التلفزيونية التي يتابعونها ، بينما اشار اكثر من (٣٥ %) من المبحوثين على عكس ذلك .
٢. بينت الدراسة ان (٢٠ %) من المبحوثين يفضلون البرامج الترفيهية على البرامج الاخرى التي تبث بشكل مباشر وعلى الهواء ، فيما حوالي (١٨ %) منهم يفضلون البرامج الاخبارية على البرامج الاخرى ، واكثر (١٣ %) منهم يفضلون البرامج الرياضية ثم الحوارية ، فالاقتصادية ، والعلمية ، واخيرا التعليمية على التوالي .
٣. اشارت الدراسة ان (٤٤ %) من المبحوثين يفضلون متابعة برامج البث المباشر في القنوات العراقية المحلية ، بينما اكثر من (٣٦ %) منهم يفضلون متابعتها في القنوات العربية ، وحوالي (١٩ %) منهم يفضلون متابعتها في القنوات الاجنبية الناطقة بالعربية .
٤. افرز البحث نتيجة مفادها ان اكثر من (١٧ %) من المبحوثين فضلوا قناة العراقية على القنوات المحلية الاخرى في متابعة برامج البث المباشر ، بينما (١٢ , ٣ %) منهم فضلوا قناة كربلاء ، واقل من هذه النسبة بشيء بسيط فضلوا قناتي الشرقية والبغدادية تباعاً ، اما اكثر من (١١ %) منهم فضلوا قناة السومرية لمتابعة برامج البث المباشر .
٥. يتضح من البحث الحالي ان اكثر من (٣٢ %) من المبحوثين فضلوا شبكة قنوات (MBC) الفضائية على القنوات الاخرى في متابعة برامج البث المباشر ، بينما اكثر من

(١٧%) منهم فضلوا قنوات ابو ظبي ، وحوالي (١١%) منهم فضلوا شبكة قنوات الـ (LBC) على القنوات الاخرى لمتابعة برامج البث المباشر .
٦. تبين من البحث ان (٢٦%) مبحوثين فضلوا متابعة قناة الـ(الحره عراق) على القنوات الاخرى الناطقة باللغة العربية بالنسبة لمشاهدة برامج البث المباشر ، بينما (١٧%) فضلوا الـ (الحره) العامة ، اما (٤,١٤%) من المبحوثين فضلوا قناة الـ (BBC) الناطقة.
ثانياً / التوصيات :

١. يوصي الباحث مسؤولي ادارات القنوات التلفزيونية العراقية الرسمية والخاصة بزيادة الاهتمام بانتاج برامج البث المباشر في قنواتهم وتحسين اشكال ومضامين هذه البرامج والطرق الاخراجية واساليب العرض فيها من اجل استقطاب المزيد من افراد الجمهور العراقي المحلي والمحافظات على هذه الجمهور .
 ٢. يوصي الباحث الدارسين والباحثين بزيادة الاهتمام بدراسات الجمهور وخصوصاً دراسات التعرض لوسائل الاعلام واستطلاع رأي الجمهور المحلي بما لها اهمية قصوى في ميدان البحث العلمي
- مصادر البحث :**

- ١- الحمداني واخرون ، موفق ، منهج البحث العلمي – اساسيات البحث العلمي ، (عمان : جامعة عمان للدراسات العليا ، ٢٠٠٦) .
- ٢- الهيتي ، هادي نعمان ، الاتصال الجماهيري للمنظور الجديد ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٨) .
- ٣- ابن منظور، محمد بن كرم، معجم لسان العرب، (بيروت : الجزء الاول ، ب.ت.) .
- ٤- ال زعير، سعيد مبارك ، بالتلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٨) .
- ٥- المحنة ، فلاح كاظم ، البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، (بغداد : دار الحكمة، ١٩٨٨) .
- ٦- ابو عال ، عبد الفتاح ، اثر ومساوى الاعلام على تعليم الاطفال وتنقيفهم ، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦) .
- ٧- باسل ، بان ، فن التلفزيون ، ترجمة : تماضر توفيق ، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥) .